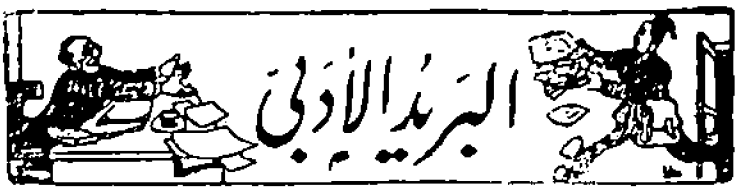

الدراسات العليا لكلية اللغة العربية

ليس هناك شك فى أن الدراسات العليا لا غنى عنها للحياة الدراسية فى مختلف الكليات ، ذلك أنها تخلق طبقة من المفكرين والباحثين والعلماء نحن فى حاجة ملحة إليهم ، وبخاصة فى هذا العهد الجديد الذى يعتبر التجديد من أهم خصائصه ومقوماته

وموضوع الدراسات العليا شائك أو هكذا أخذ ودرس على أنه من الصعوبة بحيث لا ينبغى له أن يمر بسهولة ولا يرى النور إلا بعد تمحيص وبحث من نوع جديد

لقد مرت هذه الدراسات بأدوار مختلفة ، واصطدمت بآراء متضاربة ، وأخيرا قدر لها أن تخرج إلى عالم الحياة ، كان ذلك فى العام الماضى ، وأسرع « الخريجون » فقدموا أوراقهم إلى قسم الدراسات العليا بالكلية ، واطمأنوا إلى أنه ستتاح لهم دراسات عليا تقوم على أسس جديدة صالحة تتمشى مع روح العصر ، وتحذو حذو مثيلاتها فى الجامعات

ولكن لأمر ما ، أو لأمور كثيرة ، لا أدرى ! أجل افتتاح هذه الدراسات ، ووضع مشروعها على الرف كما يقولون إلى أجل غير مسمى ؛ وهكذا يصل التهاون بصوالح الطلاب ومقتضيات التعليم الجامعى إلى هذا الحد المقيت

ونحن هنا لا نريد أن نتناول موضوع الدراسات العليا الذى قدر له أن يقبر فى مهده — لا نريد أن نتناوله بالنقد والتشريح ، فالكلام فيه لا داعى إليه ، وربما نضطر إليه فى وقت قريب

والذى نريده من أولى الأمر أن يكون هدفهم صالح الأزهر دون أن يسمحوا للرغبات الشخصية بأن تثبت وجودها فى هذا الميدان الذى يتطلب صفاء القلوب وإخلاص النيات ، نريد دراسات عليا تكون صورة مماثلة لما يتبع فى الجامعات المصرية ، ويلتحق بها كل طالب تتوفر لديه الشروط المرسومة من حيث التقدير العام فى السنة الرابعة

ولا يفوتنى هنا أن أقرر حقيقة واضحة ، فالدراسات العليا تعتبر حقا لطلبة الكليات ، ومن الواجب على كل إنسان ألا يتغاضى عن حقه ، لذا كتبت كلمتى هذه أطالب بتحقيق رغبة هى الحق الصراح ، فلن يحمد لإنسان أن يعقد لسانه فلا ينطق بما يراه حقا ؛ ومما يبشر بالخير أن العهد الجديد يحتم علينا أن نعرف حقوقنا وواجباتنا ، وبذلك نكون جنودا مخلصين للحركة المباركة

ويضطرنى الاستطراد إلى أن أذهب بعيدا فأدعو أولى الأمر إلى أن يعملوا على إلحاق أبناء كلية اللغة العربية بالدراسات العليا فى كليات الآداب المصرية ، ولتعتبر هذه الخطوة بعثات داخلية يستعاض بها مؤقتا عن البعثات الخارجية

وحرصا على مستقبل أبناء كلية اللغة أرى لزاما على أن أشير إلى وجوب تذليل الصعوبات التى تحول دون انتساب طلبة الكلية إلى معهد اللغات الشرقية ، ماداموا يدرسون هذه اللغات فى كليتهم وإلا فلا فائدة ترجى منها

وبعد فهذا إيجاز وتركيز لبعض الرغبات التى نأمل أن تتحقق فى أسرع وقت فى ظل العهد الجديد إن شاء الله ، ولنا عودة .

أزهرى عجوز

برغم اليوم الطامل

لا زال وزير المعارف مصرا على اليوم الدراسى الكامل ، برغم ثورة الرأى العام على هذا الاتجاه المعتل ، وفى مقدمته المسؤولون عن سير الدراسة من المعلمين والمعلمات

ولو كان لهذا الاتجاه حسنة واحدة لاحترمنا إصرار الوزير الذى أصبح غير قابل للتغيير ، ومستحيلا عليه التخاذل والتقهقر ، وقد يرى الوزير نفسه لهذا النظام حسنات كثيرة ، ولكنه لا يجد من يقره عليها ، اللهم إلا شرذمة من بطانته وحاشيته ، لأنه لا رأى لها مع أى وزير ، فمهمتها قاصرة على التصديق والتأمين ليس إلا

يقـول وزير المعارف : إنه يهدف من وراء هـذا النظام إلى إلصاق التلميذ بالمدرسة حتى ينجذب إليها ، ويصقل بين جدرانها وينشأ التنشئة الصالحة فوق تربتها ، ويهدف أيضا من وراء هذا النظام إلى إيجاد فسحة كبيرة ليستجم خلالها الطالب ، ويتخلص من الإرهاق الذى كان يعانيه من جراء تكديس الدروس دفعة واحدة دون راحة أو استجمام

أما إلصاق التلميـذ بالمدرسة ، ودفعه إلى الاجتذاب إليهـا وصقله بين جدرانها ، وتنشئته التنشئة الصالحة فوق تربتها ، فهو من الخيال الرائع المحكم ، إذ ليست المدارس فى مصر مهيئة ولا مستعدة لتحقيق هذا الخيال الرائع المحكم ، فهل فى مدارس مصر حدائق غناء يستجم الطلاب بين أشجارها ؟ وهل فى مدارس مصر من الساحات الكافية لجذب التلاميذ إليها ؟ يستطيع الوزير الهمام أن يجيب عن هذين السؤالين بسهولة ، ولاسيما وأنه قد زار مدارس الأقاليم التى هى أقرب إلى الأكواخ والقبور

أما الفسحة الكبيرة التى أطالت حياة اليوم الدراسى ، فإن الطلبة يقتطعون منها خمس دقائق فحسب ، يتناولون خلالها « السندوتش » من الباعة المتجولين ، أما الباقى منها ، فإن البعض منهم يجرى خلالها فى الفناء ، والبعض الآخر يفترش الأرض ليرمق بعينيه الجدران والأبواب !

لنعمد إلى خلق المدرسة المصرية خلقا آخر ، ولنقلب أوضاعها من جديد ، ولنهيئها حتى تصبح مستعدة لاستقبال الطالب يوما كاملا ، وليكن بعد ذلك الإكرام والتقدير لهذا الاتجاه — أما أن نحتم على الطالب أن يظل من مطلع الشمس إلى مغربها بين جدران أربعة ، فلن يكون إلا من قبيل العناد ، والعناد — كما يقول الرسول عليه السلام — كاد أن يكون كفرا

نفيسة الشيخ

إلى الوسناء على الطنطاوى

ياسيدى لى بنات طالبات أجهدت نفسى فى سد ما بينهن وبين الفساد فلم أتركهن للمجتمع النحل ، واللاهى الرخيص ، والكتاب الداعر

ولكن فساد المجتمع مالبث أن نفذ إلى « برضا » من جهاز الراد ومن رفيقة المدرسة ، ومن مثيرات الطريق

. . وبدأت أنكر من بناتى ومن أوضاعهن ماينكر الرجل الغيور من بنات العصر وأوضاعهن وإن لم يصل الأمر إلى هذا الحد الكريه

وحاولت أن أقوم ما اعوج وأصلح مافسد بالمنطق الواضح والحجة البينة فكان رأيهن مع رأيى ولكن بقيت عواطفهن منفصلة عن هذا الرأى متصلة بالفساد المستشرى إلى أن شاء الله لى الراحة ولهن الستر فاتصل ما بينهن وبين رسالة « الزيات » جزاه الله عنا كل خير . وفى الرسالة لقينك يا أستاذ فقرأن لك معجبات أول الأمر ثم متأثرات

لقد استطعت ياأستاذ بأدبك البارع ، وروحك القوى ماعجزت عنه أنا ، استطعت أن تنفذ إلى ماوراء الفكر ، إلى أعماق الشعور فتكونهن تكوينا وجدانيا جديدا وإذا هن فى طريق جديد نهايته — إن شاء الله — التقاء الفكر والشعور على الفضيلة والخير

وقد قلت كتابتك فى الرسالة أخيرا وتركت ذلك النوع من القصص الذى كان يقطع مابيننا وبين هذه الدنيا ليضعنا فى دنيا ثانية لا سبيل إلى وصفها

فهل لك ياأستاذ أن تتابع الكتابة وفى هذا الصنف من القصص خاصة.. إنك لو دريت كم تبنى به من نفوس وكم تجنح به من هم وكم تنقذ به أرواحا من الإسفاف لقبلت أن تحمل فى سبيله أقسى المشقات

القاهرة أب غيور

هى مسألة معروفة

قال الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر (فى الأهرام ٢٧ — ١٠ — ١٩٥٢) بعد أن أورد حديثين ضعيفين فى إباحة الوجه واليدين : ومعنى هذا أن المرأة المسلمة لا يجوز لها أن تظهر لغير محارمها إلا بمثل ما تكون عليه فى صلاتها ، هذا هو الدين

وقال الإمام القرطبى فى تفسيره (ج ١٢ ص ٢٣٧) : أجمع